



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.651

العدد الرابع والعشرون/ نيسان 2024

أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب: حمود الوسمي - إشراف: كمال الدين محمد هاشم

الملخص.

رمت هذه الدراسة تحديد أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي.

جرى اختيار العينة من معلمي اللغة العربية وتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم الاختيار العشوائي ل (250) معلم ومعلمة و(60) متعلم ومتعلمة من متعلمي الصف السادس الابتدائي في الرياض، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية وبطاقة ملاحظة واستبياناً موجهاً للمعلمين.

وقد أكدت النتائج أن معلمي اللغة العربية يمارسون استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بدرجة جيدة وأكثر من المتوسط، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لمادة اللغة

العربية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار

البعدي لتنمية مهارة القراءة لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في الاختبار البعدي لتنمية مهارة الكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط- التحصيل الدراسي- مهارات اللغة العربية - اللغة

العربية

Abstract

This study aimed to determine the impact of using active learning strategies on academic achievement and developing Arabic language skills among sixth-grade primary school students in Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this, the descriptive, analytical and experimental approaches were adopted.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

The sample was selected from Arabic language teachers and sixth-grade primary school students. (250) male and female teachers and (60) male and female students were randomly selected from the sixth-grade primary school students in Riyadh. The study tools were an achievement test in the Arabic language subject, a note card, and a questionnaire directed to teachers.

The results confirmed that Arabic language teachers practice active learning strategies in teaching the Arabic language subject to sixth grade students in the city of Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia to a good degree and more than average. The results also showed that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores.

The members of the experimental group and the control group in academic achievement in the Arabic language subject in the post-test in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the members of the experimental group and the control group in the post-test for developing



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

reading skills in favor of the experimental group, The study found that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group and the control group in the post-test for developing writing skills in favor of the experimental group.

Through the results, the study presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: active learning strategies – academic achievement – Arabic language skills – the Arabic language



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المقدمة

يواجه المعلم في العصر الحالي تغيرات متسارعة في مختلف جوانب الحياة التربوية والتعليمية نتيجة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية التي ألقت بظلالها على النظم التعليمية بمناهجها وسياساتها وأساليب تخطيطها وتنميتها والعلاقات بين أفرادها. ويُعد المتعلم من أكثر الأفراد المتأثرين بهذه التغيرات التي وضعت المعلمين أمام تحديات كبيرة لا يمكن مواجهتها ومواكبتها إلا من خلال امتلاكهم لمهارات وكفايات واستراتيجيات تدريسية متجددة والتي لا يمكن اكتسابها بالصدفة أو بالخبرة النظرية فقط، بل بالتدرب عليها وترجمتها فعلياً في شكل سلوكيات تعليمية.

وفي ظلّ هذه التغيرات تزداد الحاجة الماسة إلى استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس مع مواد اللغة العربية التي تعدّ مرتكزاً أساسياً في العلوم نظراً لأهميتها الكبرى في تكوين شخصية المتعلم، وتأتي استراتيجيات التعلم النشط في طليعة هذه الاستراتيجيات كونها تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي يقوم من خلالها بالدراسة باستخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه، وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلاب مستمتعين بالتعلم، وتتكون لديهم القدرة على اكتساب المهارات والمعارف، مما يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم (بدير، 2008، 35).

ويعد النمو اللغوي من أكثر جوانب النمو ارتباطاً بالنمو العقلي الفكري، فلا لغة دون تفكير، ولا تفكير دون معلومات وأفكار لغوية، فاللغة تعد الأساس الذي تنطلق منه معظم المهارات الأدائية لأنماط التفكير، ومن هنا تبرز أهمية مهارات اللغة العربية، باعتبارها



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مكوناً أساسياً للذكاء اللغوي، ومؤثراً بالغ الأهمية في حياة المتعلمين، وهي بوابة الدخول إلى العالم بمعارفه وأحداثه.

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم مراحل النمو لدى المتعلم ، ، ففي هذه المرحلة تنمو مهارات جديدة لدى المتعلم من أهمها مهارات القراءة والكتابة التي تعد من أهم المهارات اللغوية، ولهذا فإنه ينبغي الاهتمام بتنمية مهارات اللغة العربية والتحصيل الدراسي، وطرائق تدريسها، ومراعاة ما بينهما من تكامل، ينبغي مراعاته في تدريس اللغة العربية وموادها، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة، وهذا ما يمكن أن يتحقق من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التعليم، لما تحويه من ممارسات وأنشطة، تعمل على الارتقاء بالعملية التعليمية، وتجعل من المتعلم محوراً لها، مما يؤدي إلى تنمية مهاراته وزيادة تحصيله واستنهاض قدراته، والوصول بها إلى درجة عالية من الكفاءة.

مشكلة البحث

في ظلّ الثورات التكنولوجية والرقمية المتلاحقة، لا تزال المدرسة تُراوح مكانها، حيث ظلت متمسكة بمناهجها، وأساليب تدريسها التقليدية، وهذا ما أصبح يشكّل عقبة كبيرة أمام تطور النظم التربوية والتعليمية. وهنا تبرز الحاجة إلى ضرورة استخدام استراتيجيات تعليمية تواكب التطورات التربوية، وتوظيف هذه الاستراتيجيات بما يعزز قدرات التلاميذ في الوصول إلى مستويات متقدمة من التحصيل الدراسي ومهارات اللغة. وذلك عبر تهيئة الأجواء التعليمية المناسبة، التي تمكنهم من ممارسة مهامهم الدراسية على النحو الأمثل، غير أنه بالرغم من أهمية مثل هذه الاستراتيجيات، فقد



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لاحظ الباحث من خلال عمله كمدرس، أنَّ المعلم هو محور العملية التعليمية، ومن خلاله يتم تلقين المعلومات للمتعلمين، دون النظر إلى قدراتهم، وميولهم، ومشاركاتهم مما أدى إلى تدني مهاراتهم اللغوية، وتحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية، يضاف إلى ذلك أنه عند اطلاع الباحث على دليل المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وجد افتقار الدليل في كثير من أجزائه إلى الأنشطة القائمة على استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن أن تسهم بفعالية في تنمية مهارات اللغة والتحصيل الدراسي بشكل عام، إلا أنه رغم هذه الأهمية فقد خلا الدليل أيضاً من وجود خطوات عملية لتطبيق هذه الاستراتيجيات في مادة اللغة العربية، حيث اقتصر أغلب محتويات الدليل على الطرائق التقليدية في التدريس، وهذا ما تؤكد كثير من الدراسات كدراسة القحطاني (2014)، ودراسة العالول (2012) التي تؤكد فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات عديدة لدى المتعلمين.

من هنا كانت الحاجة ماسة إلى تجريب استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس مادة اللغة العربية، ومن أهم هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد أساساً على تعليم المتعلم كيف يتعلم، وكيف يفكر، من خلال إشراكه في النشاطات التعليمية، والعمل الجماعي.

وعليه فإنَّ مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات اللغة

العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في المملكة العربية

السعودية؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أسئلة البحث

يتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

- 1- ما واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية عند مستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في السعودية؟
- 3- ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في السعودية؟
- 4- ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض بالسعودية؟

فروض البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة القراءة لصالح المجموعة التجريبية .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة الكتابة لصالح المجموعة التجريبية .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1_ تعرّف درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات اللغة

العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

2_ تحديد وتنظيم الطرق والأساليب المناسبة لتنفيذ استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس مادة اللغة

العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض بالسعودية.

3- تعرف أثر استخدام استراتيجيات التعلّم النشط على التحصيل الدراسي في اللغة العربية عند

مستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض

بالسعودية.

4- تعرّف أثر استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف

السادس الابتدائي بمدينة الرياض بالسعودية.

5- تعرّف أثر استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس

الابتدائي بمدينة الرياض بالسعودية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1_ حاجة طرائق التدريس واستراتيجياتها إلى التطوير المستمر تماشياً مع المستجدات التربوية والتعليمية وخصوصاً ما يتعلق منها بالتعلم النشط ودوره في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات اللغة العربية.

2_ توجيه انتباه القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة واستراتيجيات التعلم بصفة خاصة بإعمال الأساليب التدريسية التي تؤدي إلى الجودة الشاملة والتي تساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم التعليمية.

3_ ندرة الدراسات - في حدود علم الباحث - التي تناولت استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وسبل تنفيذها وتطويرها في المدارس السعودية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على تشخيص واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في

تنمية مهارتي القراءة والكتابة والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية عند المستويات الأربعة

الأولى من تصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

بمدينة الرياض.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2021_2023 م.

الحدود المكانية: سيتم إجراء الدراسة في مدارس مدينة الرياض للتعليم الابتدائي.

الحدود البشرية: تشمل الحدود البشرية معلمي مادة اللغة العربية وتلاميذ الصف السادس الابتدائي

في مدارس مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

1_ الاستراتيجية : هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة ، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهاته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة (نصحي ومهنا غنايم، 2014م ، ص 9).

التعريف الإجرائي : يقصد بها في هذا البحث الطرق والأساليب التدريسية الحديثة التي تتناسب مع تعلم تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية، وتعمل على جذبهم وتنشئتهم من خلال العملية التعليمية.

2_ التعلم النشط:

طريقة تعلم وتعليم في آن واحد ، حيث يشارك في الأنشطة و التمارين و المشاريع بفاعلية كبيرة ، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي و الحوار البناء و المناقشة الثرية و التفكير الواعي و التحليل السليم و التأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته او طرحه من مادة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

دراسية أو أمور أو قضايا أو آراء بين بعضهم بعضاً مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم انفسهم تحت إشرافه الدقيق و يدفعهم إلى تحقيق الاهداف الطموحة للمنهج المدرسي و التي تركز على بناء الشخصية المتكاملة و الابداعية لطالب اليوم و رجل الغد (سعادة وآخرون، 2006، 32).

ويعرف التعلم النشط إجرائياً في هذه الدراسة بأنه ذلك التعلم القائم على جهد المتعلم ومشاركته الفعالة خلال الموقف التعليمي في تعليم مادة اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي. وسيتم تناول أربع استراتيجيات منها هي استراتيجية التعلم التعاوني، التدريس التبادلي ، العصف الذهني، لعب الادوار.

3_ المهارة :

لغة المهارة مشتقة من الفعل مهر أي حذق وبرع، واصطلاحاً يعرفها صبري (2008م ، ص61) بأنها القدرة على القيام بأي عمل من الأعمال بدرجة عالية من الدقة والسرعة مع الاقتصاد في الوقت والجهد.

التعريف الإجرائي : يقصد بالمهارة في هذا البحث مهارات اللغة العربية المتمثلة في مهارتي القراءة والكتابة، والتي يراد تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس الرياض.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

القسم الأول: الجانب النظري للدراسة

-المفهوم التعلم النشط:

حتى نتعرف على المقصود بالتعلم النشط يجب علينا توضيح شقي هذا المفهوم؛ وهما: "التعلم" و"النشاط؛ فبالنسبة للتعلم، هناك من يصفه على أنه نتيجة لخبرة الفرد بها، في حين يرى البعض الآخر على أنه عمل يؤدي إلى تغير في سلوك الفرد (عادل، 1971م، ص 44).

- أسس التعلم النشط

أورد كل من (أبو بكر وحجازي، 2005م، ص 6)، مجموعة من المبادئ والأسس التي يقوم عليها هذا النوع من التعلم ومنها:

- 1-إشراك الطلبة في اختيار طريقة العمل وقواعدها.
- 2-التشارك مع التلاميذ في تحديد الأهداف التعليمية التي يسعون إليها.
- 3-اعتماد طرائق التدريس المتمحورة حول المتعلم، والتي تناسب قدراته وميوله، وأنواع الذكاء الموجودة لديه.
- 4-نشر أجواء الطمأنينة والمرح والمتعة خلال مدة التعليم.
- 5-تقديم العون للتلميذ لفهم ذاته، وتعرف نواحي القوة والضعف لديه.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

6-اعتماد مبدأ التقويم الذاتي من قبل المتعلمين أنفسهم، اضافةً إلى التقويم من قبل الأقران.

7-التركيز على موضوع السرعة الذاتية لكل متعلم.

- الحاجة للتعلم النشط

هناك مجموعة من المبررات التي تدعو لاستخدام التعلم النشط، أوردها (عبد الكريم، 2009م، ص 122) على النحو الآتي:

- أ-مشاعر الارتباك التي تنتاب المتعلم بعد الموقف التعليمي.
- ب-ميل الطلبة إلى الاعتماد على الحفظ الصم لما يتم تعلمه.
- ج-الصعوبة بتذكر المعلومات التي تمت دراستها بحال عدم وجودها بذات التسلسل التي وردت به في الكتاب.
- د-تفضيل الطلبة للموضوعات النظرية وتجنب تلك التي تتطلب تفكير عميق.
- ف-الخلط بين الاستنتاجات، والحجج، والبراهين.
- و-شيوع الفكرة القائلة: ((إن كل ما يتم تعلمه لا علاقة له بالحياة)).

- ميزات التعلم النشط

أشار (بدير، 2008م، ص 78) إلى أن هناك خصائص فريدة لهذا النوع من التعلم، ومنها:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 1-توجهه نحو فهم المعنى العام للموضوع وجنب الدخول في التفاصيل والجزئيات.
- 2-تخصيص وقت كافي للتفكير بأهمية المعلومات التي يتم تلقيها.
- 3-اعتماد مبدأ الربط بين الأفكار الجديدة والمواقف الحياتية التي يمكن أن تنطبق عليها.
- 4-المطابقة بين الموضوعات الجديدة وتلك السابقة المرتبطة والقريبة منها.
- 5-مزاوجة المعلومات في مادة ما مع غيرها من الطروحات في مواد أخرى.

مفهوم مهارات اللغة العربية

تعد المهارات اللغوية الأربع: [الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة] المحور الأساسي لاكتساب المعارف والمعلومات خلال مراحل دراسة الفرد المختلفة، وانطلاقاً من هذه الرؤية سعت الكثير من الأبحاث إلى التركيز على هذه المهارات عبر تنميتها؛ فهي نقطة الانطلاق الأساسية للتعليم والسلوك في مختلف مجالات الحياة.

والمفهوم الحديث للتربية يؤكد على أهمية العناية بتعزيز قدرة المتعلمين في مجال "المهارات اللغوية" التي تساعدهم على استعمال اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية؛ حيث أكدت الأبحاث أن الفرد يتعلم اللغة بنسبة (22%) عن طريق الكلام، وبمقدار (25%) عن طريق الاستماع، وبحدود (35%) من القراءة، وبما مقداره (17%) من الكتابة، ولا بد من الإشارة إلى أن لكل مهارة دور في تعليم الطالب والوصول به إلى مستوى محدد من التعليم. (ابراهيم، 2011م، ص100).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وبعد الاطلاع على هذه المهارات ووضعها في حياتنا اليومية، نجد أن الفرد يقضي أكثر من نصف وقته للاستماع، يلي هذه المهارة من حيث الشيوع والممارسة التحدث والكلام، وبعد ذلك القراءة، إلا أن مهارة الكتابة هي الأقل ممارسةً بين تلك المهارات.

القسم الثاني: الجانب الميداني

تمهيد: يتضمن هذا الفصل إجراءات الدراسة المنهجية، بما في ذلك تحديد منهج الدراسة، واختيار مجتمع الدراسة الأصلي، وتحديد عينة الدراسة، والقيام بإعداد أدوات الدراسة وإيجاد الصدق والثبات لأدوات الدراسة، وشرح للوسائل الإحصائية التي استخدمت في الحصول على النتائج.

أولاً: منهج الدراسة

استناداً إلى عنوان الدراسة، تم اختيار المنهج التجريبي، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة مجموعة محددة من العناصر أو الأفراد التي تمتلك صفة مشتركة أو أكثر، ويمثل كامل الأفراد والأشخاص الذين يمثلون الظاهرة موضوع الدراسة (ميلاد، 2011، 34)، ويتمثل مجتمع الدراسة الأصلي بجميع تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة الرياض للتعليم الابتدائي للعام الدراسي 2021_2022م، ويبلغ عددهم (22740) تلميذ وتلميذة موزعين في (379) مدرسة إحصائية في مدينة الرياض.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وبالنسبة لمجتمع المعلمين تكون من جميع معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية بمدارس مدينة الرياض للتعليم الابتدائي للعام الدراسي 2021_2022م، ويبلغ عددهم (758) معلم ومعلمة موزعين في (379) مدرسة إعدادية في مدينة الرياض.

ثالثاً: عينة الدراسة: قد تم اختيار (60) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وبالنسبة لعينة المعلمين تم اختيارهم بصورة عشوائية من معلمي ومعلمات اللغة العربية، وبلغ عددهم (250) معلم ومعلمة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

1- استبيان: صميم الباحث استبيان

-صياغة التعليمات الخاصة بالاستبيان:

بدأ الاستبيان بمجموعة من التعليمات حيث تشمل على وصف الاستبيان وتحديد الهدف منه، وعدد الفقرات الموجودة في الاستبيان، وكيفية الإجابة عنها، وقد راعى الباحث في كتابة التعليمات أن تكون واضحة وسهلة وغير معقدة.

-الصدق الظاهري للاستبيان:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

للتحقق من صدق الاستبيان الظاهري عرضه الباحث في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج البحث، وتدرّس مادة اللغة العربية وبلغ عددهم (10) مختصين، وتم الطلب إليهم تقديم آرائهم في الاستبيان من حيث: الصياغة الدقيقة والسلامة اللغوية، والتعليمات المناسبة، وصدق محتوى الاستبيان، وقد قدم المحكمون آرائهم في الاستبيان، وتم مراعاتها بما يتناسب مع هدف الدراسة.

-التجربة الاستطلاعية:

ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة غير مشمولة في العينة النهائية للدراسة، تكونت من (20) معلماً ومعلمة للغة العربية من خارج العينة الأصلية للدراسة، وتم توزيع الاستبيان عليهم، وكانت جميع التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة بالنسبة لهم.

7-صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):

ترواحت بين (0.587-0.647) يتبين أن جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (18)، وبالتالي فإن الاستبيان يحقق صدق البناء، وبقي (24) فقرة للاستبيان.

-ثبات الاستبيان:

وللتحقق من ثبات الاستبيان، اعتمد الباحث نوعين من الثبات:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أ- طريقة التجزئة النصفية:

بلغ معامل ثبات جيتمان (0.66) درجة، كما يظهر في الجدول، وهو معامل ثبات جيد يدل

على أن الاستبيان يتمتع بثبات اتساق داخلي جيد.

جدول (1) معامل ثبات الاستبيان

(r ¹¹)	(s ²)	(s2 ²)	(s1 ²)	(r)
معامل الثبات	تباين درجات الاختبار	تباين درجات القسم الثاني	تباين درجات القسم الأول	الارتباط بين القسمين
جيتمان				
0.66	50.5	18.3	16	0.62

ب- ثبات الاستقرار **Stability Reliability** وكان معامل ارتباط الدرجة الكلية له في التطبيقين

(0.69) وهذا يدل على ثبات جيد للاستبيان.

-الاستبيان في صورته النهائية:

بعد تحكيم الاستبيان والتحقق من صدقه وثباته، تكون الاستبيان في الصورة النهائية من قسمين:

-القسم الأول: يحتوي التعليمات الخاصة بالاستبيان حيث تشتمل على عنوان الدراسة، والهدف من الاستبيان.

-القسم الثاني: يحتوي فقرات الاستبيان وهي عبارة عن (24) فقرة، مقابل مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وتأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)

والجدول رقم (5)، يبين أعلى درجة وأقل درجة للاستبيان والوسط الفرضي له.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
جدول رقم (2) الاستبيان وعدد فقراته والوسط الفرضي

الاستبيان	عدد الفقرات	أعلى درجة	أقل درجة	الوسط الفرضي
واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط	24	120	24	60

2- اختبار التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية:

أعد الباحث اختباراً لقياس التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في الصف السادس الابتدائي في مادة اللغة العربية، بإتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في الصف السادس الابتدائي في مادة اللغة العربية، والتأكد من أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في مادة اللغة العربية.

2- الإعداد لبناء الاختبار:

قبل أن يبدأ الباحث في بناء الاختبار اطلع على عدد من كتب القياس والتقويم ومناهج البحث في التربية وعلم النفس لتعرف الخطوات المنهجية لبناء الاختبارات عموماً، وبعضاً من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأثرها في التحصيل الدراسي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

يقصد بجدول مواصفات الاختبار أنه مخطط تفصيلي ثنائي البعد أحد أبعاده قائمة الأهداف (نواتج التعلم المرغوب تحقيقها) والبعد الثاني هو عناصر المحتوى التي يشملها الاختبار، ويعد جدول المواصفات بمثابة المرشد لعملية بناء الاختبار، من أجل الوصول إلى أسئلة شاملة تتمتع بصدق عالي في تمثيلها للمحتوى الدراسي، ويعطي للاختبار مصداقية المحتوى الذي تتطلبه مواصفات الاختبارات الجيدة، ويساعد على الاهتمام بمستويات الأهداف جميعها وإعداد جدول المواصفات اتباع الباحث الخطوات الآتية:

- تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات الكتاب، وذلك عن طريق تحديد الزمن المخصص لتدريس كل موضوع من الموضوعات، وعدد الصفحات المخصصة له في الكتاب المدرسي، وحددت الأهمية النسبية لكل درس من دروس الكتاب المقرر وفقاً لعدد الصفحات، وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\frac{\text{عدد صفحات الدرس} * 100}{\text{المجموع الكلي لصفحات الكتاب}} = \text{الأهمية النسبية لكل درس}$$



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الجدول (3) الأهمية النسبية لدروس الكتاب

م	عنوان الدروس	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الحصص	النسبة المئوية	الأهمية النسبية لكل درس
1	في مكتبي	4	%12.1	1	%14.2	%13.2
2	كتاب يتحدث عن نفسه	11	%33.3	2	%28.7	%31
3	قراءة التمشيط	5	%15.2	1	%14.2	%14.7
4	الهمزة المتوسطة	5	%15.2	1	%14.2	%14.7
5	الحروف الناسخة (إن وأخواتها)	8	%24.2	2	%28.7	% 26.4
المجموع		33	%100	7	%100	%100

وُحِّدَ عدد الأسئلة للمستوى الواحد من مستويات بلوم وفقاً للمعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلية × الأهمية النسبية للوحدة × الأهمية النسبية لمستويات

الأهداف.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الجدول (4) عدد الأسئلة في كل درس وفقاً للأهمية النسبية لمستويات الأهداف

المجموع 100	الأهمية النسبية لمستويات الأهداف				الأهمية النسبية للدروس	الموضوع
	التحليل %14.81	التطبيق %13.58	الفهم %32.09	التذكر %39.52		
عدد الأسئلة						
2	–	–	1	1	%13.2	في مكتبتني
6	1	1	2	2	%31	كتاب يتحدث عن نفسه
2	–	–	1	1	%14.7	قراءة التمشيط
2	–	–	1	1	%14.7	الهمزة المتوسطة
5	1	1	1	2	% 26.4	الحروف الناسخة (إن وأخواتها)
17	2	2	6	7	%100	المجموع

4- صدق محتوى الاختبار:

للتحقق من صدق محتوى الاختبار عرضه الباحث في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس، وطرائق تدريس اللغة العربية، وبعض الموجهين المتخصصين في مادة اللغة العربية، وطلب إليهم إبداء آرائهم فيه من حيث:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- دقة الصياغة وسلامة اللغة.

- مناسبة الاختبار وتعليماته لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وقد قدم المحكمين بعض الملاحظات تم مراعاتها بما يتناسب مع هدف الدراسة.

5- التجربة الاستطلاعية:

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية غير مشمولة خارج عينة الدراسة النهائية، تألفت من (20) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بهدف تعرّف مدى وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز، والتحقق من صدق وثبات الاختبار.

حساب مدة الاختبار:

اعتمد الباحث على نتائج التجربة الاستطلاعية في تحديد زمن إجابة التلاميذ عن أسئلة الاختبار بالعلاقة الآتية: $\text{زمن الاختبار} = \text{متوسط زمن أسرع خمس تلاميذ أداء} + \text{متوسط زمن أبطأ خمس تلاميذ أداء} / 2$ ، وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول (5) حساب مدة الاختبار

الزمن الاختبار	متوسط الزمن	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	التلميذ
45.6	40.2	43	41	41	38	38	الأسرع أداءً
	51	47	51	51	52	54	الأبطأ أداءً



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

معاملات صعوبة الاختبار Coefficients of Difficulty

معامل الصعوبة عدد يدل على نسبة الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن سؤال ما من مجموع الأفراد الذين أجابوا عن ذلك السؤال، وهو مؤشر إحصائي يُستدل به على درجة صعوبة السؤال أو عدمها، تبين أن معاملات صعوبة مفردات الاختبار تراوحت بين (0.3) و(0.75) وهي معاملات صعوبة مقبولة، تدل هذه الدرجات على أن مفردات الاختبار ليست صعبة جداً ولا سهلة جداً، وإنما هي مفردات متدرجة في صعوبتها ومناسبة، وقد بلغ معامل صعوبة الاختبار كلياً (0.59) وهو معامل صعوبة مناسب.

معاملات التمييز والصدق التمييزي Coefficients of Discrimination &

Discriminating Validity

معامل التمييز عدد يعبر عن قدرة الفقرة أو الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوي الأداء المرتفع وذوي الأداء المنخفض في السمة المقیسة، ولحساب معاملات تمييز الاختبار، رُتبت درجات أفراد العينة الاستطلاعية (20 تلميذ) في الاختبار تصاعدياً، واختير أعلى (27%) من ذوي الأداء المرتفع الذين أجابوا على الاختبار، وأدنى (27%) من ذوي الأداء المنخفض، وجاءت النتائج كما تبين أن معاملات التمييز تراوحت بين (0.4) و(0.6) وتعد معاملات مقبولة للتمييز، وبهذا يكون الاختبار التحصيلي متمتع بقدرة تمييزية مناسبة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثبات الاختبار التحصيلي: Test Reliability

يقصد به الوصول إلى نفس النتائج من خلال تكرار تطبيق الاختبار أو إتباع طرائق أخرى تتسم بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ثبات النتائج (عبد الحميد، 2005).

وللتحقق من ثبات الاختبار، اعتمد الباحث نوعين من الثبات:

- ثبات الاتساق الداخلي:

ويقصد به الدرجة التي يستدل بها على أن فقرات أدلة القياس تقيس بفاعلية السمة نفسها أو الهدف ذاته، ولحساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار اتبع الباحث طريقة التجزئة النصفية.

- طريقة التجزئة النصفية Spilt-Half Method

وقد بلغ معامل ثبات جيتمان (0.72) درجة، كما يظهر في الجدول، وهو معامل ثبات جيد يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات اتساق داخلي جيد.

- ثبات الاستقرار Stability Reliability

كان معامل ارتباط الدرجة الكلية للاختبار في التطبيقين (0.75) وهذا يدل على ثبات جيد.

6-الاختبار التحصيلي في صورته النهائية:

بعد تحكيم الاختبار والتحقق من صدقه وثباته وصلاحيته للاستخدام، تألف الاختبار في صورته النهائية من قسمين:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

-القسم الأول: يتضمن تعليمات تشتمل على عنوان الاختبار، ومعلومات خاصة بالتلميذ (الاسم، المدرسة، الشعبة)، وعلى وصف الاختبار والهدف منه، وطريقة الإجابة عن مفردات الاختبار وزمن الإجابة.

-القسم الثاني: يتضمن مفردات الاختبار وهي عبارة عن (17) سؤالاً، وهي من نوع الاختبار من متعدد، وشملت مستويات بلوم المعرفية الأربعة، وتوزعت على المستويات كما يلي:

جدول (6) توزيع درجات الاختبار

المستوى المعرفي	رقم السؤال
التذكر	2-6-7-8-9-12-13
الفهم	1-3-4-10-11-15
التطبيق	14-16
التحليل	5-17

7- تصحيح الاختبار التحصيلي:

تم تصحيح الاختبار التحصيلي من خلال إعطاء درجتين لكل إجابة صحيحة، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (34) درجة.

- بطاقة الملاحظة :

بعد تحكيم بطاقة الملاحظة، والتحقق من الصدق والثبات وصلاحياتها للتطبيق، تألفت البطاقة في صورتها النهائية من (20) فقرة تقيس مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين في مادة اللغة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العربية، تحت مقياس ثلاثي (تحقق بدرجة كبيرة، تحقق بدرجة متوسطة، لم يتحقق) وتأخذ الدرجات (3، 2، 1)، والجدول رقم (16)، يبين أعلى درجة وأقل درجة لبطاقة الملاحظة والوسط الفرضي.

- عرض نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول : ما واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها المعلمين والمعلمات من خلال إجاباتهم عن فقرات الاستبيان، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7) استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبيان

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرحلة التخطيط		
أقوم بإشراك الطلاب بوضع الأهداف التعليمية لكل درس.	4.2	0.85
أحرص على إعداد الدروس بطريقة تمكن المتعلمين من المشاركة بفعالية في إنجازها	3.99	0.81
أوظف مواقف ومشكلات مرتبطة بالموقف التعليمي كمقدمة للدرس	3.53	1.28
أخطط لاستخدام أنشطة متنوعة في أثناء الدرس.	3.96	0.99
أستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة	3.9	0.86
أضع عدة خطوات توضّح للمتعلمين كيفية إنجاز المشاريع الموكلة إليهم.	3.8	0.85
مرحلة تنفيذ الدرس		
أثير دافعية المتعلمين نحو الاستقصاء والبحث عن المعرفة.	3.81	0.81



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

0.73	3.73	أستخدم العديد من الوسائل التعليمية في أثناء الحصة الدراسية.
0.89	3.8	أقسّم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة في أثناء التعلم النشط.
0.79	3.82	أوضح دور كل فرد من أفراد المجموعة.
0.84	3.86	أحرص على ضرورة تبادل الأدوار بين أعضاء المجموعة الواحدة في جلسة العصف الذهني.
0.83	3.82	أنظم عمليات تبادل الأدوار بين أعضاء المجموعة الواحدة في جلسات التعلم التعاوني
0.87	4.12	أحث المتعلمين على تقديم أفكار متنوعة.
1.2	4.07	أتيح الفرصة أمام جميع المتعلمين للمشاركة في إبداء آرائهم.
0.9	4.15	أحث المتعلمين على احترام آراء بعضهم البعض.
0.94	4	أستخدم المناقشة الفردية مع كل مجموعة على حده.
0.84	3.92	استخدم المناقشة الجماعية مع المجموعات مجتمعة.
0.88	3.86	أساعد المتعلمين في عملية الحصول على المعلومات من مصادر متعددة.
		مرحلة التقويم
1.2	4.14	أجد سهولة في إجراء عملية التقويم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
1.2	4.14	أستخدم استراتيجيات التعلم النشط في تقويم مدى اكتساب المتعلمين للمعلومات.
0.88	0.87	أستخدم استراتيجيات التعلم النشط في تقويم مدى اكتساب المتعلمين لمهارات اللغة العربية.
1.28	3.97	أستخدم استراتيجيات التعلم النشط في تقصي فهم المتعلم لمفاهيم سابقة قبل الانتقال إلى تعلم المفاهيم الجديدة.
1.17	3.15	أحرص على تقديم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين
1.1	4.25	أكافئ المجموعة التي تتجز المهام الموكلة إليها بكفاءة في الوقت المحدد.
23.24	93.94	مجموع درجات الاستبيان



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تشير النتائج إلى أن متوسط درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي كانت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (93.94) وانحراف معياري قدره (23.24)، مقابل الوسط الفرضي للاستبيان (50).

تبين من خلال نتيجة هذا السؤال أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط كانت بنسبة أعلى من المتوسط، وذلك خلال تدريسهم لمادة اللغة العربية في المراحل الثلاثة للتدريس، التخطيط والتنفيذ والتقييم، ففي مرحلة التخطيط أكد المعلمون التزامهم بمبادئ التعلم النشط، وذلك من خلال إشراك جميع المتعلمين في وضع الأهداف التعليمية التي تتعلق بكل درس من دروس المادة، ولا شك أن هذا الإجراء يجعل من المتعلم مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية، حيث يضع الأهداف التي تحقق له معارف جديدة ومبتكرة، وبما يتناسب مع ميوله وقدراته واهتماماته وسرعته في التعلم، وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (4.2)، كما أكد المعلمون على عملية إشراك المتعلم في الإعداد والتنفيذ للمشاريع العملية التي تتعلق بموضوع الدرس، إضافة إلى اعتماد المعلم على التنوع والتعدد فيما يعرضه ويخطط له ويقدمه في غرفة الصف، بحيث تشمل الأنشطة جميع المهارات المتنوعة والإجراءات المتعددة التي تستهدف لتحقيق عدد متنوع ولا نهائي من الغايات لدى المتعلم، وهذا يعزز من ميول المتعلم نحو المادة الدراسية ويزيد من حبه وتعلقه بها وبالمعلم نفسه.

وفيما يتعلق بمرحلة تنفيذ الدرس فقد أكد المعلمون أنهم خلال عملية التنفيذ الإجمالي لخطوات الدرس وأنشطته يعمدون لتشكيل أواصر المحبة والتعاون والاحترام بين المتعلمين، وذلك من خلال تكوين أفكار متنوعة عن احترام رأي المتعلمين لبعضهم البعض سواء كان هذا الرأي متوافق مع المتعلم أم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

متعارض معه، وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (415)، ومن هنا أكد المعلمون تشجيعهم الدائم للمتعلمين لتقديم الأفكار المتنوعة التي تتناول جوانب عديدة في الدرس التعليمي، وإتاحتهم الفرصة لجميع المتعلمين للاشتراك سواء في تقديم الرأي أو نقده وتقديم الآراء حوله وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (4.07).

وبالنسبة لمرحلة التقويم فقد أكد المعلمون من خلال إجاباتهم استخدام التعلم النشط خلال عملية التقويم كالاكتفاء على تقديم الثواب والمكافأة للمتعلمين وفق وقت محدد، كتنقيده عند الانتهاء من الإجابة عن أي سؤال، مما يقوي من ثقة المتعلم بنفسه وبإمكاناته وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (4.25)، إضافة لقيام المعلم بتقديم التغذية الراجعة للمتعلم عقب الانتهاء من تقديم وعرض المعلومات والإجابات بشكل فوري، مما يساعد المتعلم في تعرض مواطن القوة والضعف فيما يقدمه والعمل على تلافي أي قصور أو إهمال فيما يتم تعلمه، وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (3.15).

نتائج السؤال الثاني والفرضية الأولى:

السؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية عند مستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في السعودية؟

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول (8) نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	قيمة sig	مستوى الدلالة
ضابطة	30	17.33	2.12	16.282	58	0.000	دالة
تجريبية	30	27.00	2.46				

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

استناداً إلى الجدول (8) يتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي أكبر من متوسط درجات متعلمي المجموعة الضابطة في الاختبار ذاته، كما أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على الاختبار دالة إحصائية.

تبين من خلال نتيجة هذه السؤال وجود فروق في درجات المتعلمين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح متعلمي المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي استخدمت مع المجموعة التجريبية في تدريس مادة اللغة العربية، حيث يؤدي المتعلم في هذه الاستراتيجيات دوراً نشطاً وفعالاً في عملية التعلم، ويبتعد عن تلقي المعارف والمعلومات بشكل سلبي، وإنما يتم تكوين معرفته من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة خلال عملية التعليم، وهذا يشكل للمتعلم دافعية لعملية التعلم، مما يساعده في فهم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مواقف التعلم المختلفة، ويجعله يكتسب المعرفة الجديدة، وهذا ينعكس على ثقة المتعلم بنفسه، ويرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديه، فترتفع درجاته ويتحسن مستواه التعليمي.

كما تقوم استراتيجيات التعلم النشط على تفعيل التواصل بين المتعلم والمعلم، وهذا يساعد في تكوين علاقات إيجابية بينهما، مما يؤثر إيجاباً على دافعية المتعلمين للتعلم ويزيد من اتجاهاتهم الإيجابية لمادة اللغة العربية، مما يدفعهم لدراسة المادة برغبة شديدة وهذا يؤثر بشكل إيجابي في فهم لهذه المادة وتعرفهم على محتوياتها بشكل أفضل.

كما تنمي استراتيجيات التعلم النشط عملية التعلم ذو المعنى عبر إظهار العلاقات بين الحقائق والمفاهيم الأساسية التي تتعلق بمعرفة المتعلم السابقة والمعرفة الجديدة المراد تعلمها، مما يساعد في فهمها بشكل صحيح والقدرة على إدراك العلاقات القائمة بينهما في مادة اللغة العربية.

كما توفر أنشطة استراتيجيات التعلم النشط اشراك المتعلم فيها مما يرفع لديه القدرة على استعمال اللغة والحساسية لمعاني الكلمات، فمن خلال استراتيجيات التعلم النشط يتم التعلم بشكل أفضل عند مواجهة المتعلم بمشكلة أو بموقف حقيقي.

نتائج السؤال الثالث والفرضية الثانية:

السؤال الثالث: ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في السعودية؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (المحور الأول مهارات القراءة)، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent – Samples t – test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (9) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة
البعدي	الضابطة	30	17.07	2.43	58	8.55	0.000	دالة
	التجريبية	30	22.73	2.69				

استناداً إلى الجدول (9) يتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة أكبر من متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في البطاقة ذاتها، كما أن



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق
البعدي على البطاقة دالة إحصائياً.

بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة القراءة لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها المعلمون في مادة اللغة العربية التي تجعل من المتعلم محور للعملية التعليمية، وتوجهه لحصول على المعلومة بنفسه واعتماداً على قدراته، مما يمنحه قدراً من الحرية أثناء عملية التعليم، كما أن إشراك المتعلم في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم يسمح له باستخدام عمليات متنوعة من التفكير ومهارات حل المشكلات، ويمنحه الثقة بالنفس لطرح الأسئلة ومناقشتها، والقدرة على التعبير عن أفكاره، مما يعزز لديه تحمل المسؤولية الفردية واكتساب المهارات الاجتماعية.

كما أن استخدام هذه الاستراتيجيات تساعد المتعلم على بناء المعرفة وتكوين المعنى، وهذا يؤدي لزيادة التحصيل الدراسي ومهارات المادة التي يدرسها، ويحقق له التعلم ذي المعنى من خلال ربط الخبرات المقدمة بواقع وبيئة المتعلم، كما تؤكد هذه الاستراتيجيات على إيجابية المتعلم وقدرته على بناء المعرفة بنفسه، وتزويده بتغذية راجعة فورية وتمكنه من القيام بعملية التقييم الذاتي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، 2014) ودراسة (العالول، 2012) التي أكدت من خلال نتائجها وجود أثر لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات المتعلم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

نتائج السؤال الرابع والفرضية الثالثة:

السؤال الرابع: ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض بالسعودية؟

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة الكتابة لصالح المجموعة التجريبية .

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent – Samples t – test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (10) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة
البعدي	الضابطة	30	19.67	2.106	58	6.039	0.000	دالة
	التجريبية	30	23.30	2.53				



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

استناداً إلى الجدول (10) يتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة أكبر من متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في البطاقة ذاتها، كما أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على البطاقة دالة إحصائياً.

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة الكتابة لصالح المجموعة التجريبية، فكلما زاد استخدام المعلمين لهذه الاستراتيجيات الحديثة تقدم مستوى المتعلمين في مهارات اللغة العربية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالأهمية الكبيرة التي توفرها هذه الاستراتيجيات للمتعلمين، فهي تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية وتحمله المسؤولية في الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة، كما أنها تراعي احتياجات المتعلمين واهتماماتهم عند اختيار الإجراءات التي تتبعها.

وتقوم هذه الاستراتيجيات على تقديم التعزيز المناسب لاستجابات المتعلمين في الوقت المناسب، وتبتعد عن أساليب التلقين والنقل المباشر للمعلومات، وتقوم على التنوع في مستويات التدريس تبعاً للفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين، ولا شك أن هذه الأمور جميعها تعزز من مستوى المتعلم وترفعه إلى مستويات متقدمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، 2014) ودراسة (العالول، 2012) التي أكدت من خلال نتائجها وجود أثر لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات المتعلم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

كما تساعد استراتيجيات التعلم النشط في تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم عند إجاباتهم على الأسئلة التي يطرحها المعلم، وتساهم في تمكين المتعلمين باستثمار طاقاتهم الفعلية وتشجيعهم على وضع أهدافهم، والقدرة على تنظيم معارفهم وتقييم أدائهم، والتأكد من مدى تحقيق هذه الأهداف وبالتالي يكون الحافز نابعاً من حب المتعلمين ودافعيتهم للتعلم، وإدراكهم لأهمية ما تعلموه، وكيفية تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، والتحكم في عملية تعلمهم، وهذا بالتالي جعلهم أكثر تفهماً للمعلومات التي قاموا بدراستها وأكثر استيعاباً لها ووضعهم في مواقف تعليمية تحاكي الواقع وتساعدهم على فهم النصوص، ومساعدتهم في فهم الغرض مما قاموا بتعلمه ورغبتهم في معرفة المزيد عن الموضوعات التي درست،

- خلاصة النتائج:

- يمارس معلمو اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بدرجة جيدة وأكثر من المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارة الكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

أولاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- تأهيل المعلمين وتزويدهم بالمهارات التي تعزز من قدرتهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- تدريب المعلمين على تخطيط دروس مادة اللغة العربية وتنفيذها وفق الاستراتيجيات والأساليب الحديثة.
- تضمين كتب اللغة العربية للأنشطة التعليمية التي تعزز توظيف المتعلمين للمعلومات التي يكتسبونها وربطها بحياتهم اليومية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

■ العناية بتدريب المعلم وتأهيله خلال الخدمة عبر الدورات التدريبية التي تبين كيفية توظيف

استراتيجيات التعلم النشط بشكل عملي في تدريس مادة اللغة العربية.

ثانياً: المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

1. إجراء دراسات تختص بمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين.
2. دراسة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في متغيرات أخرى (كمهارات العمل الجماعي ومهارات حل المشكلات والتفكير الابداعي).
3. القيام بدراسة وصفية عن واقع استخدام المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر المتعلم.
4. القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية ومراحل دراسية أخرى.

المراجع العربية:

- 1- إبراهيم، عزيز. (2011م). *استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم*. القاهرة: الانجلو مصرية.
- 2- أبو علام، رجاء وشريف، نادية. (1983م). *الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*. الكويت: دار القلم.
- 3- بدير، كرميان. (2008م). *التعلم النشط*. عمان: دار المسيرة.
- 4- بدير، كريم. (2008): *التعلم النشط*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 5- بلقيس، أحمد بلقيس ومرعي، توفيق. (1987م). *الميسر في سيكولوجية اللعب*. الأردن: دار الفرقان.
- 6- الرفاعي، نعيم. (1972م). *الصحة النفسية*. دمشق: المطبعة الجديدة.
- 7- الزغول، عامد. (2011م). *مبادئ علم النفس التربوي*. عمان: دار لمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 8- سعادة، جودت. (2006): *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 9- سليمان، علي. (2015): *برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفاعليته في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية*. بحث منشور في مجلة العلوم والرياضة المرتبطة، عدد (23)، ليبيا: جامعة طرابلس، كلية التربية البدنية.
- 10- الشرقاوي، أنور محمد. (1998م). *التعلم نظريات وتطبيقات*. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- 11- طافش، محمود. (2006). *كيف تكون معلماً مبدعاً؟ دليل المعلم*، ط1، عمان، الأردن: دار جهينة للنشر والتوزيع.
- 12- عاقل، فاخر. (1971م). *معجم علم النفس*. بيروت دار الملايين.
- 13- عباس، محمد خليل وآخرون (2006). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 14- عبد الحميد، محمد (2005). *منظومة التعليم عبر الشبكات*. ط1، منشورات عالم الكتب، القاهرة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

15- عبد القادر، طه فرج. (1982م). علم النفس وقضايا عصرنا. القاهرة: دار المعارف.

16- عبد الكريم، غادة. (2009م). أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية

لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى الطالبات المعاقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، مصر.

17- نصر، محمود احمد محمود. (2003م). أثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) بمساعدة

بيئة الكمبيوتر والمواد البيئية التناولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل

والاحتفاظ والاعتماد الايجابي المتبادل، المؤتمر العلمي السنوي الثالث للجمعية المصرية لتربويات

الرياضيات، 8-9 اكتوبر.